**บทความวิจัย**

# *การศึกษาสภาพหลักสูตรการเรียนการสอนภาษาอาหรับในระดับประถมศึกษา จังหวัดกำปงโสม ประเทศกัมพูชา*

***อับดุลฆอนีย์ อีซา*, มุรตาฏอ ฟารอฮฺ อาลี*****

**นักศึกษาปริญญาโท สาขาวิชาภาษาอาหรับและวรรณคดี, คณะศิลปะศาสตร์และสังคมศาสตร์ มหาวิทยาลัยฟาฏอนี*
*** ดร. (ภาษาอาหรับ) สาขาวิชาภาษาอาหรับ คณะศิลปะศาสตร์และสังคมศาสตร์ มหาวิทยาลัยฟาฏอนี*

**บทคัดย่อ**

วัตถุประสงค์ในการทำวิจัยนี้คือ การศึกษาสภาพหลักสูตรการเรียนการสอนภาษาอาหรับในระดับประถมศึกษา จังหวัดกำปงโสม ประเทศกัมพูชา โดยพยายามชี้ให้เห็นถึงตัวหลักสูตร และปัญหาต่างๆที่เกิดขึ้นในการจัดการเรียนการสอน สภาวะที่เป็นอยู่ของหลักสูตร ตลอดจนปัณหาอื่นๆที่เกี่ยวข้องกับสื่อการสอน รูปแบบการสอน ศักยภาพของครูผู้สอนและนักเรียน กิจกรรมต่างๆ การบริหารจัดการสถานศึกษา โดยผู้วิจัยอาศัยการศึกษาพรรณนาเชิงวิเคราะห์ และการศึกษาแบบสำรวจเชิงปริมาณ ผ่านการใช้แบบสอบถามเพื่อเป็นเครื่องมือในการรวบรวมข้อมูลจากกลุ่มตัวอย่างซึ่งเป็นครูผู้สอนในระดับประถมศึกษาแผนกศาสนศึกษาจากโรงเรียนจาซิมอัลบัสซาม และโรงเรียนดารุ้ลอุลูม ที่จังหวัดกำปงโสม ประเทศกำพูชา ซึ่งประกอบด้วยครูผู้สอนชาย-หญิงจำนวน19คน นักเรียนชาย-หญิงจำนวน60คน โดยใช้การคำนวณและประมวลผลแบบร้อยละ จนได้มาซึ่งผลลัพท์ที่สำคัญดังนี้ นักเรียนมีเป้าหมายในการศึกษาภาษาอาหรับที่ต่างกัน ซึ่งส่วนใหญ่มีจุดมุ่งหมายเพื่อที่จะนำไปศึกษาทำความเข้าใจพระมหาคัมภีร์อัลกุรอานและศาสนาอิสลาม อยู่ที่ค่าเฉลี่ย 90% การจัดการเรียนการสอนค่อนข้างหลากหลายตามสื่อการสอน วิธีการซักถามโต้ตอบต่างๆที่ถูกนำมาใช้ ซึ่งโดยส่วนมากอาศัยการแปลหรือถอดความ ตลอดจนการอธิบายเชิงหลักไวยกรณ์ ครูไม่มีองค์ความรู้ที่สมบูรณ์เกี่ยวกับวิธีการสอน ผลการประเมินอยู่ในระดับที่น้อยมาก รวมไปถึงการให้ความสำคัญกับสื่อการสอนด้วยเช่นกัน ซึ่งสะท้อนถึงความไม่มีศักยภาพที่เพียงพอในการใช้สื่อการสอน และขาดการอบรบสัมมนาในการพัฒนาศักยภาพครู ในส่วนของกิจกรรมได้รับการตอบรับที่ดี จากการประเมินของครูชาย-หญิงที่ประเมินด้านกิจกรรมในระดับ ดีมาก เป็นส่วนใหญ่ และ ดี รองลงมาเป็นลำดับ ในส่วนของการบริการจัดการสถานศึกษาได้ผลตอบรับที่ด้อยในทุกๆด้าน ซึ่งปรากฏว่าสถานศึกษาจำเป็นที่จะต้องออกแบบหลักสูตรให้เหมาะสมกับนักศึกษากัมพูชา การอบรมบุคลากรเกี่ยวกับการออกข้อสอบ และการตระเตรียมระบบการศึกษาที่สมบูรณ์ทั้งเชิงทฤษฎี และปฏิบัติให้เอื้อต่อการเพิ่มประสิทธิภาพนักศึกษา และพัฒนาการเรียนการสอนภาษาอาหรับต่อไป

**คำสำคัญ**: ใส่, วิธี, ประถม, กำปงโสม

Research

# *the state of teaching Arabic in primary level at Kampong Soom Kingdom of Cambodia*

***Sa-dul-ny*, Murtada Farah Ali***

**Student of Master, Departmetn of Arabic Languege and Literature, Faculty of Liberal Arts and Social Science, Fatoni University*

***Dr. in Department of Arabic Languege, Faculty of Liberal Arts and Social Science, Fatoni University*

**Abstract**

This research aims to study the state of teaching Arabic in primary level at Kampong Soom- Kingdom of Cambodia, trying to detect the syllabus and its weakness beside the reality to teaching aids, methods of teaching, the level of performance of teachers and students, activities. The researcher followed the descriptive analytical approach and field approach to questioning the research sample through the questionnaire.

The study was applied to a sample of all teachers in the department of religions in tow primary school Jassim Albassam and Dar Aluloom in Kampong Soom province- Kingdom of Cambodia. It was 19 teachers and 60 students, the researcher used the percentages in the statistical analysis. The researcher found several results, including:

The aims are varring by the students but the majority aims to study Arabic language motivated to understand Quran and Islamic religion and those about (90%) although that teaching styles and asking questions some times, except for translation, as the teachers do not have a fully aware by teaching methods through percentages in adequate ( very weak), and concern by teaching aids, and this is due to the lack of sufficient capacity in educational aids and does not receive courses about it. As for the activities in the great concern in them as the most answer by approving or strongly agree on the part of teachers, while the management concern in school by stimulus in the most aspects showing, as it turned out there is a need to design curriculum or courses that appropriate with Cambodian students, and there was a need for training on writing exams, and prepare for academic and vocationally by new even have advanced-level students in study Arabic language.

**key words**: Put, Curriculum, Primary, Kampong Som

**المقالة البحثية**

# وضع منهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بكمبونج سوم- كمبوديا

**عبد الغني عيسى*، مرتضى فرح علي****

** الطالب بمرحلة الماجستير، بقسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، بجامعة فطاني.*

*** دكتوراه في للغة العربية، ومحاضر بقسم اللغة العربية، ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، بجامعة فطاني.*

**الملخص**

يهدف هذا البحث إلى دراسة وضع منهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بكمبونج سوم- مملكة كمبوديا، محاولاً الكشف عن المنهج وضعفه والمشكلات الأخرى المتعلقة بالوسائل، طرق التدريس، مستوى أداء المعلمين والتلاميذ، والأنشطة، والإدارة. اتبع الباحث فيه المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المسحي ليتم استجواب عينة البحث عبر الاستبانة. وطبقت الدراسة على عينة قوامها جميع المعلمين للقسم الديني في المدرستين الابتدائيتين مدرسة جاسم البسام ومدرسة دار العلوم بمحافظة كمبونج سوم- مملكة كمبوديا(19) معلما/ ومعلمة، والطلبة عددهم(60)طالبا/ وطالبة، واستخدم الباحث في التحليل الإحصائي النسب المئوية. توصل الباحث إلى عدد من النتائج، أهمها: تتنوع الأهداف من قبل الطلبة لكن الغالبية يهدفون إلى تعلم اللغة العربية بدافع فهم القرآن والدين الإسلامي(90%)، مع أن طرق التدريس تتنوع ما بين الأساليب، وتوجيه الأسئلة أحيانا إلا أن طريقة الترجمة والقواعد هي السائدة؛ كما أن المعلمين ليس لهم إلمام تام بطرق التدريس من خلال النسب غير الملائمة (ضعيفة جدا)، وكذلك الاهتمام بالوسائل التعليمية، وهذا يرجع لعدم القدرات الكافية في الوسائل التعليمية وعدم مشاركة الدورات التدريبية، أما بالنسبة للأنشطة فالاهتمام بها كبير،حيث إن معظم الإجابات بالموافقة بشدة أو الموافقة من جانب المعلمين، بينما يظهر اهتمام الإدارة المدرسية بالتحفيز في معظم الجوانب، كما اتضح أن هناك حاجة لتصميم المناهج أو المقررات الملائمة مع الطالب الكمبودي، كذلك ظهرت الحاجة للتدرّب على وضع الامتحانات، والإعداد الأكاديمي والمهني من جديد حتى يكون مستوى الطلبة متقدما في تعلم اللغة العربية.

**الكلمات المفتاحيّة:** وضع، منهج، الابتدئية، كمبونج سوم.

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على معلم الأمة الأول؛ نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

بدأ تعلم اللغة العربية في مملكة كمبوديا مع وصول الإسلام وانتشاره بوصفها وعاءً للدين الإسلامي الجديد وعلومه، حتى عصرنا الحالي.

ومملكة كمبوديا تتبنى الملكية الدستورية، وتعد من الممالك القديمة في جنوب شرق آسيا، وفيها عدد من الديانات والثقافات، وأغلبية السكان من البوذيين، والمسلمون أقلية، وبالرغم من ذلك تمكنت الدعوة الإسلامية أن تتحرك بحرية تامة؛ حيث إن عدد السكان كلها ما يزيد قليلا عن 15,818,210 مليون نسمة" خمسة عشر مليون وثمانمائة وثمانية عشر الف ومائتين وعشرة نسمة" منها عدد المسلمين 1.6% يعني 236,000 نسمة من حسب الإحصائيات الدولي في سنة 2009م.(سمداج هون سين (HUN SEN)، 2016م).

ويقوم المسلمون هناك بأداء دورهم في نشر الإسلام والتواصل مع المسلمين والأقليات في الدول المسلمة الأخرى في جنوب شرق آسيا، وجدير بالذكر أن تلك المملكة تتخلف فيما يتعلق بأحكام الشريعة الإسلامية عن الدول الأخرى قليلا من الجهة التعليمية والسياسية والاقتصادية وغير ذلك.

فالتعليم في النظام المتعلق بالمدرسة بوجه عام يدور حول مجموعة من الأهداف المعينة، وهو ينقسم إلى أربعة مستويات: التعليم قبل المدرسي (Pre School Education) وهذه المرحلة ليست إجبارية؛ حيث حددت سن الطلبة (الأطفال)، في هذه المرحلة ما بين (3-5) سنوات، أما التعليم الابتدائي (Primary Education)، فهو إجباري، ويكون عمر الطلبة ما بين(6-12)سنة، وتنتشر المدارس الابتدائية الحكومية في كل أنحاء البلاد.

ومرحلة التعليم المتوسط (Intermediat Education)تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتدرّس فيها اثنتي عشرة مادةً.

وأما التعليم الثانوي(Secondary Education) فتكون مدة الدراسة مثل المرحلة المتوسطة.( ساید،2004م، ط5).

بينما المدارس الإسلامية تنقسم إلى قسمين: قسم العلوم الدينية الإسلامية، وقسم العلوم العصرية، بخلاف المدارس الحكومية؛ حيث تدرّس العلوم العصرية فقط، فهولاء الشباب المسلمين يبذلون جهودهم في إنشاء مدارسهم الإسلامية وتطويرها في شتى المناطق من مملكة كمبوديا.

لأجل ذلك إن موضوع: وضع منهج تعليم اللغة العربية له أهمية خاصة، وهو طريق من طرق الدعوة الإسلامية، إذ إن الأمة لا تتطور وتتقدم نحو الأفضل إلاّ لأجل نشر دينها وبناء حياتها السعيدة عن طريق التعليم الإسلامي الذي تشكل اللغة العربية وعاؤه.(سعود عيد العتري، 2012م).

ويعد تعليم اللغة العربية وطرق تدريسها من أهم القضايا في تربية الجيل الصاعد المسلم في المجتمعات الإسلامية، فلذلك اهتم الكثير من العلماء القدامى والمعاصرين بهذه القضية وتزيد أهميتها عندما يخص الأمر بالأقليات المسلمة التي تمركزت في العديد من دول العالم ومنها الأقلية المسلمة في كمبوديا.

وذلك بغية المساهمة في تطوير مجالات إصلاح وضع منهج تعليم اللغة العربية وطرق تدريسها في هذه المملكة العريقة، ويتمركز معظمهم في ولاية كمبونج تشام (Kampong Cham)، وبنوم بنه(Phnom Phenh) وبعض المحافظات في جنوب مملكة كمبوديا منها: محافظة كمبوط (Kampot)، كمبونج سوم(Kampong Som)، كيب(Kep)، قه كونج (Koh Kong)، ومحافظة تاكاو( Ta Keo).(عبد المجيد بكر، 2009م).

ومنذ القرن العشرين بدأت اللغة العربية تظهر إلى الحياة من جديد؛ ولكننا نجد أن طرائق تعليم هذه اللغة ليست على الدرجة المطلوبة مما يؤدي إلى الفشل في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

ولحل هذه المشكلة لابد من دراسة جديدة تنظر إلى الجوانب المختلفة لتساعد على معالجة هذه المشكلات القائمة.

**خلفيات البحث:**

إن دراسة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في كمبونج سوم جنوب مملكة كمبوديا، تعتمد المقررات المأخوذة من الكويت وماليزيا بكونها المدارس أهلية وتقع تحت إشراف هيئة منابع الخير- الكويتية، غير أن الباحث لاحظ أن أمثلة مقررات كتاب دروس اللغة العربية وله سلسلة تصل إلى أربعة كتب (خاصة بالمرحلة الابتدائية)، أرقى بكثير من مستوى أبناء الكمبوديين، وأن الطلاب يعانون من مفرداتها الصعبة فضلا عما تحتويه من مفردات لا علاقة لها ببيئة كمبوديا ومجتمعها.

فالمناهج الدراسية بالمرحلة الابتدائية بكمبونج سوم مرادفة المنهج التقليدي، فهو ثابت لا يقبل التعديل بسهولة ويركز على الكم، والجانب المعرفي، ويعده المختصون في المادة الدراسية، وأيضا تعد المادة الدراسية وفقا للمنهج.

وكما أن وسائل تعليم اللغة العربية تقوم على التلقين، وتغفل الوسائل التعليمية، وتسير على نمط واحد، ولا تهتم بالنشاطات كثيرا مما يجعل المتعلم يشعر بالملل والتعب، إذن يجب على المدرس أن يختار وسيلة تساعد في نمو الطالب حتى تكون المواد الدراسية متكاملة.

وأما المعلمون فلهم علاقة تسلطية مع الطلاب، ولا يراعي الفروق الفردية، ويكون دور المعلم ثابتا، ويهدد بالعقاب ويوقعه، مما يجعل التلاميذ لايشاركون أو يتعاملون مع المعلمين في المجالات المختلفة، ويحكم عليه بمدى نجاحه في الامتحان فقط، وليس بتحقيق أهداف أخرى مطلوبة.

ومن جهة المدارس التي تدرس فيها اللغة العربية والتربية الإسلامية بمحافظة كمبونج سوم- مملكة كمبوديا، فعددها خمس مدارس فقط، وهذا العدد لايصل إلى الدرجة المطلوبة مما يحتاجه المسلمون في تعليم أبنائهم.

وفي بداية القرن الواحد والعشرين تخرج من جامعات المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر والدول الأخرى عدد من الشباب الكمبوديين، قاموا بتأدية دور كبير في إحياء اللغة العربية والدراسات الإسلامية في كمبوديا خلال عام 1993م إلى الآن، وقد وجد هؤلاء عددا من المشكلات لتعليم اللغة العربية، منها مشكلات وضع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

من أجل رغبة الباحث في الإسهام في الكشف عن مزيد من تلك المشكلات بغية إيجاد حلول جديدة لها اختار هذا العنوان " وضع منهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بكمبونج سوم- مملكة كمبوديا"، ويشمل جميع مطلوبات الطالب الناطق بغير العربية أن يهتم بالمهارات اللغوية الأربعة: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، وأن يستمد مفرداته وتراكيبه من الثقافة المشتركة بين الشعوب المسلمة، وأن ينسجم في التوازن بين الأصوات والمفردات والتراكيب، وأن يعتنى بالأنشطة الفصلية حتى يكون لدى الطلبة قيم علمية، ومن خلال هذه المشكلات يأتي هذا البحث.

**مشكلة البحث:**

لاحظ الباحث، أن المقرر المستخدم حاليا لا يتناسب مع الأبناء الكمبوديين، وخاصة مستوى الطلاب للمرحلة الابتدائية بمحافظة كمبونج سوم- جنوب مملكة كمبوديا، كما لاحظ قلة اهتمام المعلمين والمتعلمين معا باللغة العربية بسبب صعوبة المقرر، وهذا ما دفع إلى محاولة التعرف على مشكلة وضع منهج تعليم اللغة اللغة العربية

بالمرحلة الابتدائية بكمبونج سوم- كمبوديا، من خلال طرح السؤال الرئيس التالي:

ما وضع منهج تعليم اللغة العربية في المدارس الابتدائية بمحافظة كمبونج سوم- مملكة كمبوديا ؟

وتتفرع من هذا السؤال أسئلة جانبية مختلفة منها:

1. ما هو منهج تعليم اللغة العربية في المدارس الابتدائية بكمبونج سوم بما فيه من طرق التدريس ووسائله وأنشطه ومحتواه وتنوعه؟
2. ما هي صفات الطلاب ونوعيتهم وخلفياتهم اللغوية؟
3. ماهي صفات المعلمين ومؤهلاتهم العلمية ومشكلاتهم اللغة العربية في التدريس؟
4. هل الإدارة لها أثر فاعل في القيام بدورها في تعليم اللغة العربية بمدرسة جاسم البسام ومدرسة دار العلوم؟

## أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى الوقوف على وضع منهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في محافظة كمبونج سوم، مع دراسة مشكلات وضع منهج تعليم اللغة العربية فيها.

## أهمية البحث وفوائده:

تظهر أهمية البحث من خلال ما يأمل الباحث من معالجة مشكلات منهج تعليم اللغة العربية وما واجهه المعلمون وطلاب في تعاملهم مع هذا منهج؛ حيث إن كثيرا من التلاميذ الذين تخرجوا من مدارس محافظة كمبونج سوم يتضح لنا أنهم دون المستوى في أداء مهارات اللغة بالصورة المطلوبة، بينما درسوا فيها لمدة ست سنوات،ومع ذلك لا يجدونها مما يدل على ضعف دور التعليم ومناهجه، إضافة إلى ما يسعى إليه الباحث من تحقيق النتائج التي تساهم في تحسين الوضع التعليمي إن شاء الله.

## حدود البحث:

يدرس هذا البحث وضع منهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدئية بمحافظة كمبونج سوم – مملكة كمبوديا في عام 1435هـ- 2014م، من حيث الأهداف والمحتوى وطرق التدريس والنظم المتبعة حاليا، والطالب، والمعلم، والإدارة، وتوفر الكتاب المدرسي الملائم.

وسيقتصر الباحث في دراسة هذا الموضوع على مدرسة جاسم البسام، ومدرسة دار العلوم بالمرحلة الابتدائية بمحافظة كمبونج سوم – كمبوديا.

## مصطلحات البحث:

يستخدم الباحث المصطلحات التالية في هذا البحث حسب التحديدات المذكورة لها:

-**وضع**، وضعًا: ترك، ألقى، أنزل، وكتب، مثال: وضع قائمة، وضع تقريرًا، و وضع نظاما: أعدّ عملا ورتبة وأخرجه، و وضع أُسُس علم، بمعنى وضع مبتدأ أي أنشأ، رَسَمَ، سَنَّ، أنظمة جديدة للسَّير.

-**منهج:** من نهج: نهجًا، أي: تتابع النّفس بسرعة التنفُّس الشّديد هَرًا وإعياءً.

-**ومنهج:** جمعها مناهج: خطة الموضع ومُتَّبِعة وطريقة وأُسلوب.(لويس معلوف،2001م، ط2، ص: 1536).

-**الابتدائية**: هو التعليم الأوَّليُّ في المرحلة الأولى من التعليم. ويعرّف فلاتة التعليم الابتدائي بأنه التعليم الرسمي الذي يتناول التلميذ من سنّ السادسة إلى الثانية عشرة، فيتعهده بالرعاية الروحية والجسمية والفكرية والانفعالية والاجتماعية على نحو يتفق مع طبيعته كطفل ومع أهداف المجتمع الذي يعيش فيه. (فلاتة: إبراهيم محمود، 1405هـ، ص:13).

-**كمبونج سوم**: (Kampong Som)، هي إحدى محافظة صغيرة تقع في جنوب كمبوديا مطلة على

خليج سيام، وهي من المحافظات المهمة ضمن إقتصاد تمتلك محافظة كمبونج سوم على الميناء الرئيس للبلاد.

**الإطار النظري:**

**أولا-** مدرسة جاسم البسام قد أنشئت في عام 2012م الموافق 1433هـ، تحت إشراف جمعية منابع الخير- دولة الكويت على يد الشيخ محمد بن يوسف هي مدرسة مشهورة من بين المدارس الأهلية في كمبونج سوم، وتقدم برنامج تعليمي يشمل العلوم الدينية، ومقرراتها عربية تدرس فيها اللغة العربية، والعلوم الدينية الأساسية، والعصرية تعتمد على وزارة التربية والشباب والرياضة الكمبودية، لتدريسها حسب المستويات، وتختص بالإشراف على تعليم البنين والبنات في المرحلة الابتدائية.(عبد الحليم طيب، 2013م ).

أما المناهج التي تقوم على إندماج الدراسات الإسلامية .بمنهج التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة لعام 1997م، المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم. وتركز عمليتها التعليمية على الإعداد التربوي الديني الملائم لسن الطلاب وتنمية قدراتهم اللغوية، بالإضافة إلى تدريب الطلاب وتعويدهم على القيام بالعبادات .بما يناسب سنهم مع التركيز على جانب التطبيق العملي، والتعلم المباشر من خلال اللعب والاستفادة من مصادر المعرفة المتوفرة في المجتمع المحيط بالمدرسة من الموارد البشرية والبيئة.(ناصر يونس، 1412هـ-1991م، ص: 274م).

**ثانيا-** مدرسة دار العلوم ببانج تابروم ( Bang Taprom)، هي إحدى المدارس الخاصة في شمال منطقة كمبونج سوم، وقد تمت تشييدها في عام 2010م تحت كفالة المحسنين الماليزيين، على يد مدير هذه المدرسة، وتقدم البرنامج التعليمية الدينية الإسلامية فقط، حيث مقرراتها عربية تدرس فيها اللغة العربية واللغة الملايوية التي قررها قسم التعليم بتلك المدرسة؛ لتدريسها حسب مستويات الطلبة العلوم الدينية الأساسية، وتعد مما يسمى بالفندق الذي يشكل التعليم الديني التقليدي، وتختص بالإشراف على تعليم البنين والبنات في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة (يوهان مولمان، 2002م، دط، ص:44).

والمناهج التي تقوم على إندماج الدراسات الإسلامية .بمنهج التعليم التقليدي الموحد، مقسم إلى وحدات سنوية، ولكنها كانت تعتمد على قراءة كتب دينية محددة، وكتب متصلة بها متون النحو العربي بإشراف معلمين متخصصين في هذه الكتب، وهي في معظمها أعمال تقليدية، عامتها شروح أو حواشي لتلك الكتب، وغالبيتها العظمى باللغة العربية والملايوية.

**ثالثا- الدراسات السابقة:**

تعد الدراسات السابقة التي تمكّن الباحث من الاطلاع حيث الإفادة من أهم أهدافها وإجراءاتها ونتائجها وقد حاولت الحصول على دراسات سابقة مشابهة أوقريبة من موضوع هذا البحث رغم قلة الدراسات والأبحاث التي تناولت هذا الموضوع المهم ومن أبرز العوامل التي تساعد المتعلم على التحصيل الدراسي بفاعلية.

تهدف الدراسات السابقة في هذا المجال إلى معرفة الجهود التي بذلت من قبل في مجال الوضع للمنهج تعليم اللغة العربية واستعراضها والاستفادة منها في عدد من الوجوه منها:

1. دراسة: **دليل مجمع دار الأيتام** (1418هـ/1997م)، لميرغني مكاوي، هى إحدى إصدارات مكتب لجنة جنوب شرق آسيا بجمعية إحياء التراث الإسلامي مكتب كمبوديا.

2. **تقويم كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها للمرحلة الابتدائية في مدرسة الإصلاح بمحافظة كمبوط- مملكة كمبوديا** (1434هـ- 2014م) رسالة ماجستير بجامعة فطاني- تايلاند- أحمد إسماعيل. وقد ذكر الباحث في بحثه جوانب عديدة مهمة وهي: منهج تعليم اللغة العربية في مدرسة الإصلاح، ومعايير تقويم مقرر تعليم اللغة العربية، ومفهوم المقرر وعناصره، ومعايير تقويم المقرر وخطوات التقويم ووسائله، وتقويم أهداف

كتاب دروس اللغة العربية، ومحتوى كتاب، مع الكشف عن أساليب التدريس المعمولة بتلك المدرسة وتقديم المقترحات الملاءمة لتطويرها.

3. **الدعوة الإسلامية في كمبوديا ودورها في مواجهة التيارات المعادية في النصف الثاني من القرن العشرين**، (1436ه- 2014م)، رسالة دكتوراه في الدعوة ومقارنة الأديان كلية أصول الدين- بجامعة الإنسانية ولاية قدح دار الأمان- ماليزيا زهري يحيى الكمبودي.

4. **المعجم الثنائي(عربي- خميري) لمتعلمي اللغة العربية المبتدئين في كمبوديا**، صلاح الدين مختار، (رسالة ماجستير) 2011م، بجامعة جالا الإسلامية .

**التعليق على الدراسات السابقة:**

أ/- أوجه الاختلاف: تختلف هذه الدراسة عن الدراسات الباحث هي: وضع منهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بكمبونج سوم – مملكة كمبوديا، أما دارسات السابقة لميرغني مكاوي، دليل مجمع دار الأيتام، وخالد عبد الحليم هاشم، النفحة العبودية بوصف البلاد الكمبودية، ودراسة أحمد إسماعيل، تقويم كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها للمرحلة الابتدائية في مدرسة الإصلاح بمحافظة كمبوط- مملكة كمبوديا، وزهري يحيى الكمبوديا، الدعوة الإسلامية في كمبوديا ودورها في مواجهة التيارات المعادية في النصف الثاني من القرن العشرين، ومحمد صالح ويحامة، دخول الإسلام وانتشاره في دول جنوب شرقى آسيا، وصلاح الدين مختار، المعجم الثنائي(عربي- خميري) لمتعلمي اللغة العربية المبتدئين في كمبوديا.

ب/- أوجة الاتفاق: كلها تتناول عن مشكلة من المشكلات التى تواجه المسلمين في مملكة كمبوديا أو جانبا منها: مملكة كمبوديا وعدد المسلمين فيها، ومساحتها وانتقال الإسلام فيها، و واقع الممارسات على الأنشطة الطلابية، وأهدافها.

**ماتفيده هذه الدراسة من الدراسات السابقة:**

بعد عرض الدراسات السابقة يستفاد الباحث منها كما يلي:

- المعلومات المتعلقة بمملكة كمبوديا.
- المعلومات التى ترتبط بدخول الإسلام، وإنتشاره في كمبوديا.
- أوضاع المسلمين عبر التاريخ مملكة كمبوديا.
- ما يتعلق بالتعليم للمسلمين في مملكة كمبوديا، وأحوال اللغة العربية و واقعها ومشكلاتها

**منهج البحث:**

- اتبع الباحث في هذه الدراسة المناهج التالية:

- المنهج الوصفي التحليلي: لوصف وتحليل البيانات والدراسات السابقة التى تشكل أدبيات الدراسة وإطارها النظري.

- المنهج المسحي: يتم من خلال توزيع الاستبانة، وذلك من أجل وصف الظاهرة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها، وآراء معلمين وتلاميذهم حول وضع مشكلات تعليم اللغة العربية.

**مجتمع البحث وعينته:**

تتكون مجتمع البحث من جميع المعلمين والمدبرين والمعلمات بالمدرستين الابتدائيتين بكمبونج سوم – كمبوديا للعام (2014م)، البالغ عددهم 19 معلما ومعلمة، كما يتضمن التلاميذ الذين يدرسون اللغة العربية 208 طالبا وطالبة، بحسب المستويات الثلاث الأخيرة لأنهم أعلى المستوى.أما عينة البحث فتشمل جميع المعلمين والمعلمات، و60 طالبا وطالبة.

**أدوات البحث:**

أداة الدراسة التى استخدمها الباحث هي الاستبانة، لأنها ملائمة للحصول على المعلومات والبيانات والحقائق المرتبطة بواقع معين، تقدم في صورة أسئلة يجيب

عنها أفراد العينة المراد دراستها أو المعنية، ونوع العبارات المغلقة ذات التدرج الخماسي، وتكون إجابتها بأحد البدائل الخمسة التالية:

- أوافق بشدة، أوافق، لا أوافق، لا أوافق مطلقا، غير متأكد.

ومن الصدق الظاهري للأداة المستخدمة في هذه الدراسة؛ فقد عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم(3) محكمين، من جامعة فطاني، وخارجها من جامعات أخرى.

أما من ثباتها الأداة تم تطبيقها على عينة مصغرة من الطلبة والمعلمين، ووزعت الاستبانة على تسعة عشر معلما وستين دارسا، كلهم من مدرسة جاسم البسام، ومدرسة دار العلوم، ثم أعيد توزيعها عليهم مرة ثانية بعد أسبوع.

**مناقشة أسئلة البحث:**

من خلال طرح مناقشة الأسئلة واستنباط النتائج التالي:

-**السؤال الأول:** يتضح إن الأهداف التي يرمي إليها تعليم اللغة العربية في المدارس الابتدائية بكمبونج سوم؛ أن الطلاب يوافقون في كل من أهداف منهج تعليم اللغة العربية، مثلما كتب الباحث في تقويم كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها للمرحلة الابتدائية في مدرسة الإصلاح بمحافظة كمبوط- مملكة كمبوديا، إلى فهم القرآن والإسلام من حيث بلغت موافقتهم90%، هي أعلى درجة، ومن طرق التدريس هي تتنوع ما بين الترجمة والمباشرة، وليست مرتفعة بالدرجة المطلوبة كما في العبارات(2-3-5-)،حيث بغلت موافقتهم تتراوح مابين36.8%- 52.6%، ومن وسائله مازالت الوسائل القديمة ولاتوجد الوسائل الحديثة، والدليل على ذلك كالعبارات(2-3-4-5) حيث بلغت النتيجة تتراوح ما بين 5.2%- 31.5%، وأما أنشطه هي ضعيف جدا عند المعلمين لا سيما أن الادارة لا تحفز عليها؛ وهم يوافقون في كل من الأنشطة في العبارات(2-4-5-)، حيث بلغت موافقتهم تتراوح ما بين5.3%- 47.3%.

-**السؤال الثاني:** يظهر إن مستوى الطلاب ضعيف جدا من حيث الأداء، وهذا يرجع إلى أنهم لا خلفيات لغوية تتعلق باللغة العربية، من حيث بلغت موافقتهم في كل من المستوى الطلاب تتراوح ما بين 10.5%- 52.6%.

-**السؤال الثالث**: إن صفات المعلمين ومؤهلاتهم العلمية تدل على أنهم يحتاجون للإعداد الأكاديمي والمهني، فمعظمهم غير متوفر في التعليم اللغة العربية، والمعلمون يوافقون في كل من تأهل المعلم من رقم(1-2-4-5-)، حيث بلغت موافقتهم تتراوح مابين 10.5%- 47%.

-**السؤال الرابع:** إن الإدارة لها أثر فاعل في القيام بدورها متعددة في تعليم اللغة العربية بمدرسة جاسم البسام ومدرسة دار العلوم، وخاصة لمتابعة سير التدريس لدى المعلمين ومهامه أو أعلبها، وأن الطلاب يوافقون في كل ما يتعلق بإدارة المنهج من حيث بلغت موافقتهم تتراوح ما بين55%-75% وهي أعلى درجات في هذا الخصوص، وأن الأنشطة متفقة ومتماشية مع منهج تعليم اللغة العربية.

**نتائج البحث:**

توصل الباحث من خلال الدراسة إلى النتائج الآتية:

-نجد أن الأهداف التي يرمي إليها تعليم اللغة العربية في تلك مدرستين، ومدى تحقيقها الواقع هي أهم الأهداف؛ لأنهم تعلمو اللغة العربية من أجل فهم القرآن والإسلام.

-إن طرق التدريس المستخدمة، ومستوى إجادة المعلمين هي تتنوع ما بين الترجمة في الفصول، والمباشرة خارج الفصول، وتوجيه الأسئلة أحيانا؛ كتوصيل المعلومات من قبل المعلمين إلى الطلاب في المناسبة الرحلات والحفلة وغير ذلك.

-إن نوع الوسائل التعليمية المستخدمة، ومدى استخدام المعلمين مازالت الوسائل القديمة ولا توجد

الوسائل الحديثة، وهذا يرجع إلى عدم القدرات الكافية في استخدام الوسائل التعليمية وتلقى دورات تدريبية عليها وأهميتها من قبل المعلمين خاصة.

-أما نوع الأنشطة المستخدمة هنالك اهتمام واضح بالأنشطة؛ حيث إن معظم الإجابات بالموافقة بشدة غير أن هذا الجانب يضعف عند المعلمين، لاسيما أن الادارة لا تحفز عليها، ومع أن الأنشطة لها دور مهمة في تنمية المهارات التعليمية والثقافية والخبرات لدى الطلبة في كل مراحل الدراسية.

-إن الادارة لها أدوار متعددة فاعلية، لاسيما من قبل مدير المدرسة أو وكيلها في القيام بمهامه أو أغلبها؛ لمتابعة سير التدريس لدى المعلمين والهيئة التدريسية، وحل المشكلات المواجهة لها.

-إن الكتاب المدرسي في الغالب لا يتناسب مع ميول الطلاب ورغباتهم، مما يجعلهم يحتاجون لتصميم منهج ومقرر دراسي من جديد حتى يتلائم مع مستوى الطالب الكمبودي، وخاصة أن تلك المدارس ليس لديهم الكتاب المحلي مما يجعل المعلمين عاجزين عن إفهام الطلاب لتحصيل علمي ومعرفي.

-وإن نظام الامتحانات أنها تمتاز بالسهولة وقد لا تشمل كل المقرر في كثير من الأحيان ولعل السبب في ذلك أن المعلمين يقلدون الامتحانات السابقة أو التي تجرى في مؤسسات تعليمية أخرى، أي أنهم يعتمدون على الإعداد الذاتي.

-إن المعلمين في الغالب يحتاجون للإعداد الأكاديمي والمهني؛ فمعظمهم غير متخصصين، ولم يتلق دراسات تربوية مما يجعل هناك ضعفا في مجال تعليم اللغة العربية.

-إن المستوى العام للطلاب ضعيف جدا من حيث الأداء، وهذا يرجع إلى أنه لاخلفيات لغوية باللغة العربية فهم يحتاجون إلى النطق الصحيح والتدريب وغيرها، وعلى المدرسين أن لا ينقصهم الاهتمام بالمهارات الأربع، ويشجعوا الطلاب أن يتعود على التحدث اللغة العربية داخل المدرسة وخارجها؛ حتى تنتج نتائج إيجابية.

**التوصيات:**

يوصي الباحث بالتوصيات التالية:

1. أن تكون هيئة من المختصين أو الخبراء الذين درسوا في الدول العربية لوضع المناهج المناسبة بالمدارس الابتدائية بمحافظة كمبونج سوم- مملكة كمبوديا.
2. إعداد الدورات القصيرة لتأهيل المعلمين الذين يقومون بتدريس اللغة العربية، حيث يدربون على الوسائل التعليمية، وطرق التدريس، علم النفس التربوي.
3. ابتعاث المعلمين للجامعات المختصة في إعداد المعلمين لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
4. الإكثار من الأنشطة حتى يتدرب الطلاب كثيرا.
5. تدريب الطلاب على النطق الصحيح و القراءة والكتابة السليمة.

## المصادر والمراجع

**سايد، 2004م.** استراتيجيات وسياسات التعليم الاساسى في كمبوديا. **وجهات نظر تاريخية. مجلة التعليم الدولى. ط5.**

سعود عيد العتزي، 2012م. **سياسة التعليم في دولة كمبوديا.** www.dr-saud-a.com .

سمداج أكيئ مها سينا بيداي ديجو هون سين. HUN SEN، **خطبة رئيس وزراء مملكة كمبوديا**. قناة بايون الأخبارية..Bayun New.

عبد المجيد بكر، 2009م. **الأقليات المسلمة في آسيا**. www.amalh.net.

عبد الحليم طيب، أحد خريج من جامعة جالا الإسلامية. وكيل الإداري بمدرسة جاسم البسام كمبونج سوم. **أجريت معه في كمبونج سوم- كمبوديا**. في التاريخ: 2013/4/4م.

فلاتة، إبراهيم محمود. 1405هـ. **العملية التربية في المدرسة الابتدائية أهدافها ووسائلها وتقويمها**. مكة- مطابع الصفا.

لويس معلوف، 2001م. **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**. دار المشرق- بيروت. ط2.

ناصر يونس، **المناهج**. المطبعة الجديدة. دمشق.

يوهان مولمان، ترجمة. أحمد مصطفى أبو الخير. أحمد فريد عبد الشافي. 1423هـ-2002م. **اللغة العربية في أندونيسيا**.